

الجمعية العامة

Distr.
GENERALA/46/473
24 September 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

جامعة الدول العربية

OCT 18 1991

الدورة السادسة والأربعون

البند ٩٨ (١) من جدول الأعمال

مسائل حقوق الإنسان : تنفيذ
المكوك المتعلقة بحقوق الإنسان

التعذيب والمعاملة الإنسانية
للاطفال المحتجزين في جنوب افريقيا

تقرير الامين العام

المحتوياتالفقرات المصفحة

٢	٤ - ١	أولا - مقدمة
٣	٧ - ٥	ثانيا - المعلومات الواردة من هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة والمنظمات غير الحكومية
٤	٨	ثالثا - مقتطفات ذات صلة بالموضوع من آخر تقرير لفريق الخبراء العامل المخصص للجنوب الافريقي

أولاً - مقدمة

١ - طلبت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٥ (د - ٢٧) المؤرخ في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨١ ، من فريق الخبراء العامل المخصص للجنوب الأفريقي أن يدرس بالتعاون مع اللجنة الخاصة لمتابعة الفصل العنصري ، آثار سياسة الفصل العنصري على النساء والأطفال السود في جنوب إفريقيا ، تمشياً مع قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٦/٣٥ نون المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ . وبناءً على ذلك ، أوفدت بعثة تحقيق إلى لندن في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، وأعد الفريق العامل تقريراً تناول ، في جملة أمور ، مسألة الأطفال المسجونين فضلاً عن معاملة الأطفال الخاضعين لمحاكمات سياسية (E/CN.4/1497) ، الفقرات من ٨٩ إلى ١٠٦) .

٢ - وفي تقارير لاحقة ، واصل الفريق العامل الاهتمام بهذه المسألة ودرس الظروف السائدة في السجون من حيث تأثيرها على الأطفال ولا سيما معاملة الأطفال المسجونين (انظر الوثائق ٩/E/CN.4/1986 و ٤/E/CN.4/AC.22/1987 و ٤/E/CN.4/1988 و ٤/E/CN.4/1990 و ٧/E/CN.4/1989 و ٨/E/CN.4/1991 و ١٠/E/CN.4/1991) ، الفقرات من ٦٠ إلى ٥٥ ، الفقرات من ٦٨ إلى ٨٠ ، الفقرات من ٩٤ إلى ٨٠ ، الفقرات من ٢٤٤ إلى ٢٣٩ ، الفقرات من ٩١ إلى ٩١ ، الفقرات من ٢٣٦ إلى ٢٣٢ .

٣ - وفي ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ١٤٤/٤٥ المعنون "التعذيب والمعاملة الإنسانية للأطفال المحتجزين في جنوب إفريقيا" ، الذي كررت فيه ، في جملة أمور ، مطالبتها بالإفراج فوراً ودون شرط عن الأطفال المحتجزين من جانب نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا ، كما كررت مناشدتها جميع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات غير الحكومية أن تكشف الحملة العالمية النطاق التي تهدف إلى لفت الانتباه إلى هذه الممارسات الإنسانية ورصدها وفضحها ، وطلبت إلى لجنة حقوق الإنسان أن توافق بإيلاء اهتمام خاص لمسألة الاحتجاز والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة الإنسانية للأطفال في جنوب إفريقيا ، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة ، في دورتها السادسة والأربعين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار ، وقررت النظر في هذه المسألة في دورتها السادسة والأربعين .

٤ - وكررت لجنة حقوق الإنسان ، في جملة أمور ، في قرارها ٨/١٩٩١ المؤرخ ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩١ الإعراب عن إدانتها الشديدة للاعتقال والتعذيب والمعاملة

الإنسانية للأطفال في جنوب إفريقيا ، وطالبت بأن ترفع جنوب إفريقيا على الفور القيود المفروضة على الأطفال ، لا سيما الأطفال المفرج عنهم من المعتقل ، وضمان حرياتهم الأساسية والمشروعة في التنقل والمجتمع والتعليم ، وطالبت أيضاً بالإفراج ثوراً ودون شروط عن جميع الأطفال الذين ما يزالون رهن الاعتقال ، وطالبت كذلك بالتنفيذ الفوري والكلي والفعال للتدابير السياسية التي تضمنتها بيانات الرئيس دي كلينتون المتعلقة بالسياسة العامة والتي أدى بها في ٢ شباط / فبراير ١٩٩٠ ، و ١ شباط / فبراير ١٩٩١ ، وناشت المجتمع الدولي أن يبقى على كافة أشكال التدابير التي من شأنها الضغط على حكومة جنوب إفريقيا من أجل تحقيق تغيير عميق لا رجعة فيه للقضاء على سياسة الفصل العنصري وما تقترب به هذه السياسة من ممارسات إنسانية ، كذلك رجت من فريق الخبراء العامل المخصص للجنوب الإفريقي أن يوجه عنابة خاصة إلى مسألة الاعتقال والتعذيب وغيرها من أوجه المعاملة الإنسانية للأطفال في جنوب إفريقيا ، وأن يقدم تقريراً إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثامنة والأربعين .

شانيا - المعلومات الواردة من هيئات الأمم المتحدة ،
ووكالاتها المتخصصة والمنظمات غير الحكومية

٥ - واستمراراً للممارسة السابقة ، وعملاً بالفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة ١٤٤/٤٥ والفقرة ٢١ من قرار لجنة حقوق الإنسان ٢١/١٩٩١ ، طلبت معلومات من مركز الأمم المتحدة لمناهضة العنصرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ومختلف المنظمات الحكومية الدولية . وبالرغم من وصول ردود مؤقتة من بعض هذه الهيئات ، فإن الردود التفصيلية لم ترد بعد .

٦ - ونظراً لعدم صدور إذن من حكومة جنوب إفريقيا لزيارة ذلك البلد ، قرر فريق الخبراء العامل المخصص للجنوب الإفريقي ، استمراً للممارسة السابقة أن يجتمع في لندن في الفترة من ٢٢ إلى ٣٦ تموز / يوليه ١٩٩١ ، وكذلك في جنيف في الفترة من ٢٩ تموز / يوليه إلى ٢ آب / أغسطس ١٩٩١ ، لعقد جلسات استماع وإعداد تقريره الأولي إلى الجمعية العامة . واستمع الفريق العامل المخصص أثناء اجتماعاته ، التي سيرفع بشأنها تقريراً كاملاً إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثامنة والأربعين ، إلى ما مجموعه ١١ شاهداً في لندن وشاهدين في جنيف .

٧ - وخلال هذين الاجتماعين ، لم يتلق الفريق العامل المخصص أية معلومات فيما يتعلق بتعذيب الأطفال المحتجزين في جنوب إفريقيا ، وسوء معاملتهم .

ثالثا - مقتطفات ذات ملأة بالموضوع من آخر تقرير
لفريق الخبراء العامل المخصص للجنوب الإفريقي

٨ - أشار فريق الخبراء العامل المخصص في تقريره إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها السابعة والأربعين (CN.4/1991/E/10) ، إلى مسألة معاملة الأطفال والمرأهقين على النحو التالي :

"الفصل الخامس : معاملة الأطفال والمرأهقين"

٢١٤ - تلقى الفريق العامل المخصص أثناء زيارته الميدانية إلى دول الخط الأمامي في الفترة من ٢٠ آب/أغسطس إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، إفادات من ٦٤ من الشهود ، من بينهم ١٢ مراهقاً تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً . وأعرب الفريق العامل المخصص عن قلقه الشديد لأن المرأةقين جميعهم قد ادعوا أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم ، ولأنهم فروا من البلد ل تعرضهم ، حتى بعد الإفراج عنهم ، للمضايقة والقمع غير الرسمي .

٢١٥ - وتلقى الفريق العامل المخصص ، في جلسته ٧٨١ ، إفادات من أمض الشهود سنا ، وهو طالب من الزولو وعمره ١٢ عاماً من منطقة ناتال ، يوجد في المنفى حالياً . وأشار إلى استياء الأطفال في المدرسة التي كان ملحقاً بها من نقص الكتب المدرسية وغيرها من التسهيلات . وذكر أنه ، في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، جاء رجال الشرطة إلى المدرسة لتتفريق الطلبة ، الذين كانوا يقومون بمظاهرة احتجاج سلمية مطالبين بإجراء تحسينات . وعندما رفضوا العودة إلى قاعات الدرس ، اعتربت الشرطة سبيل بعضهم وهو بانتظار وسائل نقل للمعودية إلى بيوتهم ، ووضعوهم رهن الاحتياز ومنهم إثنان هما بونفاني (١٢ عاماً) وتشاتراكومات (١٤ عاماً) . وقد اقتيداً بواسطة شاحنة عسكرية إلى مخفر شرطة سييارسوارت . وذكر الشخص الذي أدى بالإفادة أنه تم هناك تعنيفه بخشق رطبة وتعريضهما لتعذيب وحشي . وأضاف الشاهد أنه علم في مطلع عام ١٩٩٠ أنهما توفيا في السجن ، حسبما زعم ، بعد احتجازهما لمدة شهرين .

٢١٦" - وأحاط الشاهد الفريق العامل المخصص علماً بأنه ، في اليوم التالي ، واصل الطلبة مقاطعتهم ، وعادت الشرطة إلى المدرسة وحاولت مجدداً تفريق المتواجدين فيها . وعندما أبدى الطلبة مقاومة ، فتحت الشرطة النار عليهم فقتلت ثلاثة منهم ، وأسماؤهم سيفيوه ودوميساي ووايزمن . وأغلقت المدرسة بعد ذلك مع الوعود بتحسين مرافقها وجعل التعليم مجانياً . غير أنه ، عندما أعيد افتتاحها في مطلع عام ١٩٩٠ ، لم يحدث أي تغيير . واحتاج الطلبة مجدداً ، واستدعي رجال الشرطة ، الذين اعتدوا على الطلبة واعتقلوا معظمهم . وخص الشاهد بالذكر سانديله دلومو (١٣ عاماً) ، الذي أُخلي سبيله في شباط/فبراير ١٩٩٠ ، وفولانه مهلانغو (١٥ عاماً) ، الذي اعتقل في ٦ آذار/مارس ١٩٩٠ وأفيد أنه ما زال رهن الاحتياز عند مفادة الشاهد جنوب إفريقيا .

٢١٧" - وأفيد بأن الاعتقالات استمرت طوال شهر شباط/فبراير ١٩٩٠ ، عندما اعتقل الشاهد نفسه لمدة أسبوعين . وادعى أن مجموعة من رجال الشرطة يصل عددهم إلى ستة اعتدوا عليه أثناء هذه الفترة بواسطة أعقاب بنادقهم وأنهالوا عليه بالضرب والركل . وبعد الإفراج عنه ببضعة أيام ، هاجمت منزله جماعات الأمن الأهلية التابعة لإنكاشا ، وألقت عليه قنابل نفطية . وحاول العودة إلى المدرسة ، لكنه لم يُقبل في مدرسته السابقة أو في المدارس الأخرى التي تقدم بطلبات لدخولها . وغادر الشاهد جنوب إفريقيا في ١٣ آذار/مارس ١٩٩٠ بمساعدة أخيه .

٢١٨" - وفي الجلسة ٧٨٢ ، تلقى الفريق العامل المخصص إفاده من شاهد عمره ١٧ عاماً قدم وصفاً للأحداث أثناء حالة الطوارئ . فقال إن المضايقات من جانب الشرطة والتعرض للضفوط أثناء أوقات المدرسة والقيود المفروضة على حرية التنقل بمقتضى حالة الطوارئ حملت الطلبة على تنظيم مظاهرات ومقاطعات للنفول المدرسية . وفي إحدى المناسبات في آذار/مارس ١٩٨٦ ، فتحت الشرطة النار على الطلبة بصورة عشوائية ، مما تسبب في عدد كبير من الإصابات . وُنقل كثير من الضحايا ، من بينهم الشاهد ، إلى المستشفى حيث قيدوا بسلامل ربط بأسراهم ، ووضعوا تحت حراسة دائمة . وبعد ذلك بثلاثة أشهر ، اعتير الشاهد إلى أحد مخافر الشرطة ، وتمت فيما بعد محاكمته وإدانته ، وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مشمولة بالنفاذ ، ولمدة ثلاث سنوات أخرى مع وقف

التنفيذ . وكان الشاهد يبلغ ١٢ عاما من العمر في ذلك الوقت . وقال إنه ، أثناء جزء من فترة سجنه ، وضع مع سجناء بالغين مدانين بجرائم . ولم يتم إيلاء اهتمام طبي واف لإصابته ، ولم يتمكن من النوم لاستمرار الإضاءة ٢٤ ساعة في اليوم . وقضى الشاهد جزءا من فترة الـ ٥ سنوات المحكوم بها في جزيرة روبن . وفي تموز/يوليه ١٩٨٩ ، غادر جنوب إفريقيا خشية أن يضطر إلى أداء الحكم الموقوف تنفيذه لمدة ثلاثة سنوات أخرى إذا ما تصادف اتهامه بارتكاب أي جريمة أخرى وأحاط الفريق العامل المختص علما بالمعلومات المستمدة من المحمد والواردة في الفقرات التالية .

"٢١٩" - جاء في New Nation الصادرة في ٢٦ كانون الثاني/يناير وفي the Star الصادرة في ٦ و ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٠ أن مبوسيلا نيقولس فيري البالغ ١٦ سنة من العمر ، وهو من مخيم سونديرووتر الاستقطاني الواقع قرب خوتسوتش كارليتونفيل ، ترانسفال الغربية ، توفي في مركز الشرطة في ولفردينن في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، بعد احتجازه بساعات فحسب . وذكر كذلك أن ثلاثة أشخاص أدعوا في آقوال أدلوا بها لمحامي مكتب المحامين "فالسي" ووترز ، وميشيمبوا" ، أنهم سمعوا صرراخ فيري وهو يتعرض للتعذيب . وادعوا أنهم تعرضوا أيضا للتعذيب عندما كانوا تحت الحراسة ، وقدموا وصفا لظروف التعذيب التي تعرضوا لها . وذكر أن والدة فيري لم تعرف ولدها عندما طلب إليها التحقق من هويته إذ وجدت وجهه متورما وفمه ملطخا بالدماء . وقد انتزع ملابسه عن كتفه الأيسر .

"٢٢٠" - وفي ٩ آذار/مارس ١٩٩٠ ، جاء في The Star أن السيد تومس تشابلالا والسيد بولي ماك موشوبى ، اللذين أدعيا أنهم سمعا صرراخ فيري وهو يتعرض ، أرديا قتيلين بالرصاص في ٤ آذار/مارس ١٩٩٠ . ورغم أن الشرطة ادعت أنهم أصيبا بجراح مهلكة في حادثتين مستقلتين من حوادث الاضطرابات ، فقد ذكر المحامون الذين استشهدوا بآقوال أدلوا بها إليهم سكان كارليتون أنه لم تحدث اضطرابات وقت إطلاق الرصاص .

"٢٢١" - وجاء في New Nation الصادرة في ٥ شباط/فبراير وفي the Star الصادرة في ٦ شباط/فبراير ١٩٩٠ أن محامية دوربان الانسة ليinda زاما أفان بشأن مايكل زنفو ، وهو عضو في مؤتمر شباب جنوب إفريقيا ، توفي بعد احتجازه

والاعتداء عليه بصورة وحشية من جانب الشرطة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ . وادعى أن زنفو ذهب إلى مدرسة ماغيبيونيسان الثانوية للمطالبة ببرموم التسجيل التي سبق له أن دفعها . وبعد تبادل العبارات مع رئيس المدرسة ، الذي لم يصدق أن زنفو حصل على موافقة أسرته للمطالبة بالمبلاط ، استدعيت الشرطة إلى المدرسة . وكان زنفو ، الذي ادعى أنه كان مصعد اليدين وقد اعتدي عليه ، فاقد الوعي عندما وضع في سيارة الشرطة . وذكر كذلك أن الانسة زاما قالت إنه عندما أخذ أفراد أسرته طعاما له في وقت لاحق من ذلك اليوم ، قيل لهم إنه وجد مشنوقا برباط حذائه .

"٢٢٢" - ذكرت The Star الصادرة في ١٦ آذار/مارس ١٩٩٠ أنه ورد في مذكرة عن حقوق الإنسان بشأن الأضطرابات أن فوسي ماسينا ، البالغ ١٢ سنة من العمر وهو من ترانسفال الشرقية ، كان في عداد كثير من المحتجزين .

"٢٢٣" - وجاء في South الصادرة في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٠ أن صبيا يبلغ من العمر ١٥ سنة احتجز لمدة ثلاثة أيام في مركز للشرطة دون أن يستطيع الاتصال بأسرته . وادعى أنه اعتدى عليه في مركز الشرطة في ممار . وذكر كذلك أن قريبا له ، جاء إلى مركز الشرطة لرؤيه شخص آخر ، عرف الصبي ولاحظ أنه كان ملطخا بالدماء . وذكرت والدة الصبي أنه عندما أحضر إلى المحكمة بعد ثلاثة أيام قضاهما تحت الحراسة ، كان وجهه منتفضا ولا يزال ملطخا بالدماء .

"٢٤" - وجاء في مقال في New Nation الصادرة في ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٠ أنه كان هناك أطفال دون العاشرة من العمر بين ١٠ و٢٠٠ شخص الذين احتجزوا في بوشبوكردرج في ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠ . وذكر كذلك أن عمل الشرطة كان بمثابة عملية لمنع الجريمة ، كما ذكرت لجنة حقوق الإنسان أيضا .

"٢٥" - ذكرت The Star الصادرة في ١ أيار/مايو ١٩٩٠ أن السيد محمد موتاله ، وهو محام ، قدر أنه كان هناك حوالي ٥٠ من تلاميذ المدارس في عداد الأشخاص الذين اعتقلوا في نيسان/أبريل ١٩٩٠ وهم عائدون من جنازة في إشفايتسر - رينيكه ، في ترانسفال الغربية . وذكر أن الأطفال محتجزون في كليركسدورب . وكان من بينهم نيكوديموس موتسيكاري ، وهو تلميذ في مدرسة ميمبونغ الثانوية .

"٢٦٦ - وجاء في The Star الصادرة في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٠ أن يوجين مبولياني (١٥ سنة) توفي في مستشفى ليراتونغ في ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٠ . وذكر كذلك وجود شاهد ، كُتم اسمه من أجل حمايته ، عندما تعرض مبولياني للتعذيب والضرب فقد وعيه في مركز الشرطة في ولفرديند قرب كارلتونغيل . وادعى الشاهد أيضاً أنه كان من بين الذين تعرضوا للتعذيب والضرب في تلك المناسبة . وذكرت New Nation الصادرة في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ أن الياس ليتيميلي ، الذي اعتقل إلى جانب مبولياني ، ادعى أن الصبي المتوفى شُرك دون عناء لمدة تسع ساعات على الأقل على أرض زنزانة مركز الشرطة في خوتسونغ ، وكان قد نُقل إلى هناك بعد الاعتداء عليه بصورة وحشية في مركز الشرطة في ولفرديند . وذكر أن ملابسه تمزقت وتلطخت بالدماء وأنه كان يتنفس بصعوبة . وذكر أن ليتيميلي وشابا آخر تعاونا على حمل مبولياني إلى مكتب الاستقبال ، ومن هناك حملته سيارة إسعاف إلى المستشفى ."
